

MEASURING THE COMPETITIVE ABILITY OF EGYPTIAN COTTON IN MAIN FOREIGN MARKETS

El-Zanfaly, H.T.*; Hanaa Sh. Mohamed** and H. H. Ahmad
Head of Researcher Emeritus, Agri. Econ. Res. Ins., Agri. Res. Center

قياس القدرة التنافسية للقطن المصري في أهم الأسواق الخارجية
حازم توفيق الزنقلي ، هناء شداد محمد و حماد حسني أحمد
معهد بحوث الاقتصاد الزراعي، مركز البحوث الزراعية

الملخص

احتل القطن المصري وعلى مدار سنوات طويلة مضت مكانة هامة في مجال الإنتاج والاستهلاك المحلي وأيضاً كان يشكل أهم المحاصيل التصديرية الرئيسية التي تهدف السياسة الاقتصادية إلى تعظيم العائد منه بزيادة الكمية المصدرة. وخلال الفترة الماضية تراجعت الكمية المنتجة منه محلياً من نحو ٩,٢ مليون قنطاراً كمتوسط لفترة السبعينات لتصل لنحو ٤,٣ مليون قنطار عام ٢٠٠٦. كما تراجعت المساحة المزروعة بالقطن من نحو ١,٤ مليون فدان كمتوسط لفترة السبعينات لتصل لنحو ٥٥٠ ألف فدان في عام ٢٠٠٦ بالإضافة إلى تراجع الصادرات من القطن المصري من نحو ٤ مليون قنطاراً كمتوسط لفترة السبعينات لتصل لنحو ١,٣ مليون قنطار في عام ٢٠٠٦. ويهدف البحث لقياس القدرة التنافسية للقطن المصري في أهم الأسواق الخارجية باستخدام بعض مؤشرات الأداء التصديري للمحصول بهدف زيادة الكمية المصدرة إلى أهم الأسواق الخارجية.

ومن دراسة مؤشرات الأداء التصديري للقطن المصري تبين أن هناك ميزة نسبية ظاهرة للقطن المصري في الأسواق الخارجية فيما أوضح مؤشر عدم الاستقرار أن كمية صادرات القطن المصري ومتوسط سعر تصدير القطن وإجمالي قيمة هذه الصادرات جميعها تتميز بعدم الاستقرار خلال الفترة (١٩٨٠-٢٠٠٦). كما أوضح مؤشر المركز التنافسي لمحصول القطن أن مصر ليس لها ميزة نسبية سعرية في تصدير القطن بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية وهي المنافس الرئيسي لمصر في كمية الصادرات من الأقطان الطويلة النيلة. وأوضح مؤشر النصيب السوقي لمحصول القطن المصري إلى الانخفاض في أهم الأسواق المستوردة للأقطان المصرية حيث قدر في سوق الهند بنحو ١٧,٤% كمتوسط لفترة (٢٠٠٥-٢٠٠٧) في حين لم يتجاوز نحو ١٦,٢%، ٤,٩%، ٢,٣%، ٠,٩%، ٠,٤% في كل من أسواق باكستان، إيطاليا، كوريا الجنوبية، تركيا، الصين على الترتيب، وهي نسبة ضئيلة بالنسبة للطاقة الاستيعابية لتلك الدول وذلك على الرغم من أن حجم إنتاج مصر من الأقطان الطويلة والفائقة الطول يمثل نحو ٢٨,٥% من إجمالي الإنتاج العالمي من نفس النوعية.

المقدمة

يعتبر القطن من أهم محاصيل الألياف النباتية في العالم، حيث بلغ الإنتاج العالمي منه عام ٢٠٠٦ نحو ٢٦,١ مليون طن، وتمثل الصادرات العالمية منه نحو ٨,٢ مليون طن تمثل نسبة ٣١,٤% من الإنتاج. وقد شهد قطاع القطن المصري العديد من التطورات والتدخلات الحكومية خلال النصف قرن الماضي بما انعكس على تراجع كمية الإنتاج الأقطان الطويلة والفائقة الطول لتصل لنحو ٢١٢,١ ألف طن تمثل نحو ٢٨,٥% من كمية الإنتاج العالمي من نفس النوعية من الأقطان عام ٢٠٠٦ والبالغة نحو ٧٤٤,٤ ألف طن. كما تراجعت كمية الصادرات من القطن المصري لتصل لنحو ٨٥,١ ألف طن في نفس العام تمثل حوالي ٢٦,٦% من الصادرات العالمية من نفس النوعية من الأقطان والبالغة نحو ٣١٩,٨ ألف طن. وفي الوقت الذي بلغ فيه إنتاج الولايات المتحدة الأمريكية من القطن "بيما" (المنافس للقطن المصري) في عام ٢٠٠٦ نحو ١٦٦,٦ ألف طن وهو يمثل حوالي ٢٢,٤% من الإنتاج العالمي من الأقطان الطويلة والفائقة الطول، في حين أن صادراتها قد بلغت من نفس النوعية في نفس العام نحو ١٤٦,٣ ألف طن تمثل نحو ٤٥,٧% من إجمالي الصادرات العالمية^(٨).

مشكلة البحث:

نظراً للأهمية التصديرية لمحصول القطن المصري ودوره في توفير النقد الأجنبي فإن تنمية صادراته تعتبر أحد الأهداف التي تسعى الدولة إلى تحقيقها، وتتحصر مشكلة البحث في أن الواقع التصديري للقطن المصري يشير إلى انخفاضه، فضلاً عن أن الكمية المصدرة لبعض الأسواق الهامة لا تتصف بالاستمرارية كما جاءت متواضعة للغاية بالمقارنة بالطاقة الاستيعابية لهذه الأسواق.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى دراسة الأوضاع التنافسية للقطن المصري في الأسواق الخارجية للتوصل إلى الحلول التي تؤدي إلى زيادة القدرة التنافسية للقطن المصري بهدف زيادة الكمية المصدرة إلى أهم الأسواق الخارجية.

الطريقة البحثية:

استعان البحث بأسلوب التحليل الإحصائي الوصفي والكمي، واستخدام البرامج للجهاز في تحليل الاتجاه الزمني العام لدراسة تطور أهم المؤشرات المتعلقة بإنتاج وتصدير القطن، كما استخدمت الدراسة بعض مؤشرات التنافسية لصادرات القطن مثل الميزة الظاهرية، معامل عدم الاستقرار، المركز التنافسي، النصيب السوقي.

محتوى الدراسة:

اشتملت الدراسة على النقاط التالية:

- ١- الموقف الحالي لإنتاج القطن في مصر
- ٢- الموقف الحالي لصادرات القطن المصري
- ٣- مؤشرات الأداء التصديري لمحصول القطن المصري

الموقف الحالي لإنتاج القطن في مصر:

يعتبر القطن المصري من أفضل أنواع الأقطان المنتجة عالمياً ويرجع ذلك إلى الظروف المناخية ومجموعة العوامل الزراعية المتوافرة، وأيضاً برامج التربية والاستنباط المطبقة في مصر، ويزرع القطن في مصر بثلاثة فئات على أساس طول التيلة^(٣):

- أ - أقطان فاتحة الطول Extra Long Staple Cotton وهي التي يزيد طول تيلتها عن 13% بوصة ويتركز إنتاج تلك الأصناف في محافظات الوجه البحري (البحيرة، وكفر الشيخ)، وتبلغ نسبة الإنتاج العالمي من هذه النوعية حوالي 3,2% فقط من الإنتاج العالمي الكلي من مختلف الأصناف.
- ب - الأقطان طويلة التيلة Long Staple Cotton وهي تدرج أيضاً تحت الأقطان الممتازة (Extra Fine) ويزيد طول تيلتها عن 1% بوصة وهي تستخدم لإنتاج الغزول المتوسطة والأقمشة الشعبية، ويتركز إنتاجها في محافظات (الدقهلية، والغربية، والشرقية، وكفر الشيخ) بالوجه البحري، ومحافظات (الفيوم، والمنيا، وأسيوط) بالوجه القبلي.
- ج- الأقطان الوسط: وهي التي يزيد طول تيلتها عن 1% بوصة وتدخل في صناعة الحبال والدوبار، وقد توقف إنتاجها في مصر اعتباراً من موسم 2000/2001 وكانت تزرع بمساحات ضئيلة في بعض محافظات الوجه القبلي.

أولاً: الأهمية النسبية للقيمة النقدية للقطن:

يتبين من بيانات الجدول رقم (١) أن هناك تذبذب في القيمة النقدية للقطن بين الارتفاع والانخفاض حول متوسط بلغ نحو ٢,٢٥١ مليون جنيه للفترة (١٩٩٣-٢٠٠٦) حيث بلغت هذه القيمة في عام ١٩٩٣ نحو ٢,٦ مليون جنيه وارتفعت هذه القيمة حتى بلغت نحو ٣ مليون جنيه في عامي ١٩٩٦، ٢٠٠٦ إلا أن نسبة مساهمة القيمة النقدية للقطن والبالغة نحو ١,٣٥٩ مليون جنيه في عام ٢٠٠٠ سجلت أدنى مساهمة في إجمالي القيمة النقدية لكل من الإنتاج الزراعي والنباتي والمحاصيل الحقلية حيث بلغت هذه النسبة نحو ١,٩%، ٣,١%، ٥,٢% على الترتيب، بينما مثلت نسبة مساهمة القيمة النقدية للقطن في عام ١٩٩٣ أقصى مساهمة في إجمالي القيمة النقدية لكل من الإنتاج الزراعي والنباتي والمحاصيل الحقلية حيث بلغت هذه النسبة نحو ٧,١%، ١٠,٥%، ١٦,١% على الترتيب.

جدول رقم (١): الأهمية النسبية للقيمة النقدية للقطن إلى إجمالي القيمة النقدية للإنتاج الزراعي والنباتي والمحاصيل الحقلية خلال الفترة (١٩٩٣-٢٠٠٦). (القيمة بالألف جنية)

السنة	قيمة الإنتاج الزراعي	قيمة الإنتاج النباتي	قيمة المحاصيل الحقلية	قيمة محصول القطن		
				الف جنية	% من قيمة الإنتاج الزراعي	% من قيمة المحاصيل الحقلية
١٩٩٣	36510	24819	16174	2608	٧,١	١٠,٥
١٩٩٤	41542	27397	16538	1451	٣,٥	٥,٣
١٩٩٥	49885	33750	19647	2258	٤,٥	٦,٧
١٩٩٦	56081	38046	22335	3018	٥,٤	٧,٩
١٩٩٧	61271	40312	23758	2834	٤,٦	٧,٠
١٩٩٨	63640	40786	23959	1454	٢,٣	٣,٦
١٩٩٩	68887	43998	25942	1406	٢,٠	٣,٢
٢٠٠٠	71664	43852	25947	1359	١,٩	٣,١
٢٠٠١	74740	44744	27602	2052	٢,٧	٤,٦
٢٠٠٢	84260	48516	30218	2040	٢,٤	٤,٢
٢٠٠٣	84032	45062	30218	2024	٢,٤	٤,٥
٢٠٠٤	111835	65099	42147	2977	٢,٧	٤,٦
٢٠٠٥	126971	71911	46022	2995	٢,٤	٤,٢
2006	137419	78425	48236	3033	٢,٢	٣,٩
متوسط الفترة	٧٦٣٣٨	٤٦١٩٤	٢٨٤٨٢	٢٢٥١	٢,٩	٤,٩

المصدر : جمعت وحسبت من وزارة الزراعة - الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي - نشرة الدخل الزراعي-إعدادات مختلفة.

ثانياً: الإنتاج المصري من الأقطان: المساحة المزروعة بالأقطان:

على الرغم من أهمية القطن كأحد أهم المحاصيل الصيفية في الزراعة المصرية إلا أنه تبين أن الأهمية النسبية للمساحة المزروعة منه قد اتجهت نحو الانخفاض سواء بالنسبة لإجمالي المساحة المزروعة على مستوى الجمهورية أو بالنسبة لإجمالي المساحة المزروعة بالمحاصيل الصيفية خلال الفترة (١٩٩٣-٢٠٠٦)، حيث يتبين من الجدول رقم (١) بالملحق أن متوسط مساحة القطن بلغت نحو ٧٢٣ ألف فدان مثلت نحو ٥,٢%، ١٢,٩% من إجمالي المساحة المحصولية وإجمالي مساحة الحاصلات الصيفية على الترتيب، وبلغت مساحة القطن في عام ١٩٩٣ نحو ٨٨٤ ألف فدان مثلت أقصى مساهمة في إجمالي المساحة المحصولية وإجمالي مساحة الحاصلات الصيفية بنسبة بلغت نحو ٦,٩%، ٢٠,٧% على الترتيب، في حين انخفضت مساحة القطن إلى نحو ٥٣٧ ألف فدان في عام ٢٠٠٦ لتسجل أدنى مساهمة في كل من إجمالي المساحة المحصولية وإجمالي مساحة الحاصلات الصيفية بنسبة بلغت نحو ٣,٦%، ٨,٥% على الترتيب.

ويتبين من الجدول رقم (٢) عدم ثبوت المعنوية الإحصائية لمقدار التغير السنوي لإجمالي مساحة القطن خلال الفترة (١٩٩٣-٢٠٠٦) مما يعني تذبذب هذه المساحة بين الانخفاض والارتفاع حول متوسط بلغ نحو ٧٢٣ ألف فدان. ويتبين من نفس الجدول أن المساحة المزروعة بالأقطان فائقة الطول تذبذبت بين الانخفاض والارتفاع حول متوسط بلغ نحو ١٤٩ ألف فدان بعد أدنى بلغ نحو ٧٢ ألف فدان عام ٢٠٠٠ وبعد أقصى بلغ نحو ٢٦٤ ألف فدان عام ١٩٩٦. في حين كانت أن المساحة المزروعة بأصناف القطن طويل التيلة تناقصت بمقدار سنوي معنوياً إحصائياً بلغ نحو ١٥,٣ ألف فدان يمثل نحو ٤,١% من متوسط هذه المساحة والبالغ نحو ٥٧٤ ألف فدان -بعد أدنى بلغ نحو ٣٦٩ ألف فدان في عام ٢٠٠٣ وبعد أقصى بلغ نحو ٧٦٠ ألف فدان في عام ١٩٩٦-، وعكست مسئولية العوامل التي يعكسها عنصر الزمن نحو ٣١% من التغيرات الحادثة في المساحة المزروعة بأصناف القطن طويل التيلة خلال الفترة المذكورة.

جدول رقم (٢): الاتجاه الزمني العام لمساحة القطن بالألف فدان خلال الفترة (١٩٩٣-٢٠٠٦).

بيان المتغير	a	B	t _B	G (%)	R ²	متوسط المتغير	الحد الأدنى للحد الأعلى
إجمالي الأقطان	٨٤١,٨	-١٥,٨	-٦,٩	-٢,٢	٠,٢٣	٧٢٤	٥١٨ عام ١٩٩٦ ٩٢١ عام ٢٠٠٠
قطن فائقة الطول	١٥٢,٨	-٠,٤٤	-٠,١٢	-٠,٣	٠,٠٠١	١٤٩	٧٢ عام ١٩٩٣ ٢٦٤ عام ٢٠٠٠
قطن طويلة الثيلة	٦٨٨,٣	-١٥,٣	-٢,٣	-٤,١	٠,٣١	٥٧٤	٣٦٩ عام ١٩٩٦ ٧٦٠ عام ٢٠٠٣

a = قيمة الجزء المقطوع من المحور الرأسي، B = مقدار التغير السنوي، G = معدل النمو السنوي = (B/متوسط الحسابي للمتغير) × ١٠٠، t_B المحسوبة لمعامل التغير، R² معامل التحديد، * تشير إلى المعنوية الإحصائية عند مستوى إحصائي ٠,٠٥ - تشير إلى عدم المعنوية الإحصائية. المصدر : جمعت وحسبت من جدول رقم (١) بالملحق.

أما فيما يتعلق بالمساحة المزروعة بأصناف الأقطان الوسط خلال الفترة (١٩٩٣-٢٠٠٦) فيتبين من الجدول رقم (١) بالملحق أن هذه الأصناف قد زرعت بمساحات ضئيلة في عام ١٩٩٣ بلغت نحو ٢١٠ فدان وتناقصت حتى بلغت ١٠٠ نحو فدان عام ٢٠٠٠ حيث أن بعد هذا الموسم توقفت زراعة هذه الأصناف من القطن.

إنتاجية القطن:

يتبين من الجدول رقم (٣) أن إنتاجية فدان القطن خلال الفترة (١٩٩٣-٢٠٠٦) تذبذبت حول متوسط بلغ نحو ٦,٥٦ قنطاراً بحد أدنى بلغ نحو ٥,١ قنطاراً في عام ١٩٩٨ وبحد أقصى بلغ نحو بلغت نحو ٧,٧٨ قنطاراً في عام ١٩٩٣. كما تبين من نفس الجدول أن إنتاجية الفدان من الأقطان فائقة الطول خلال نفس الفترة تذبذبت بين الارتفاع والانخفاض حول متوسط بلغ نحو ٦,٥ قنطاراً بحد أدنى بلغ نحو ٥,١٤ قنطاراً في عام ١٩٩٨ وبحد أقصى بلغ نحو ٧,٨ قنطاراً في عام ١٩٩٣. كما تبين عدم معنوية المعدل السنوي لإنتاجية الأقطان الطويلة الثيلة مما يعني تذبذب هذه الإنتاجية بين الارتفاع والانخفاض حول متوسط بلغ نحو ٦,٦ قنطاراً بحد الأدنى بلغ نحو ٥,٠٢ قنطاراً في عام ١٩٩٨ وبحدما الأقصى بلغ نحو ٧,٧٧ قنطاراً في عام ١٩٩٣.

جدول رقم (٣): الاتجاه الزمني العام لإنتاجية فدان القطن بالقنطار خلال الفترة (١٩٩٣-٢٠٠٦).

بيان المتغير	a	B	t _B	G (%)	R ²	متوسط المتغير	الحد الأدنى للحد الأعلى
إجمالي الأقطان	٦,٣	-٠,٠٤	-٠,٨٥	-٠,٦٢	٠,٠٦	٦,٥٦	٥,١ عام ١٩٩٨ ٧,٧٨ عام ١٩٩٣
أقطان فائقة الطول	٦,٦	-٠,٠٢	-٠,٤	-٠,٣	٠,٠١	٦,٥	٥,١٤ عام ١٩٩٨ ٧,٨ عام ١٩٩٣
أقطان طويلة الثيلة	٦,٢	-٠,٠٦	-١,٢	-٠,٩	٠,١١	٦,٦	٥,٠٢ عام ١٩٩٨ ٧,٧٧ عام ١٩٩٣

a = قيمة الجزء المقطوع من المحور الرأسي، B = مقدار التغير السنوي، G = معدل النمو السنوي = (B/متوسط الحسابي للمتغير) × ١٠٠، t_B المحسوبة لمعامل التغير، R² معامل التحديد، - تشير إلى عدم المعنوية الإحصائية عند مستوى ٠,٠٥. المصدر : جمعت وحسبت من جدول رقم (١) بالملحق.

ويتبين من الجدول رقم (1) بالملحق أن هناك تنذب واضحاً في إنتاجية الفدان من أصناف القطن الوسط خلال الفترة (1993-2000) حيث بلغ متوسط إنتاجية الفدان من هذه الأصناف خلال هذه الفترة نحو 3,9 قنطاراً بحد أدنى بلغ نحو 1,5 قنطار في عام 1998 وبحد أقصى بلغ نحو 6,6 قنطار في عام 1993.

إجمالي إنتاج القطن:

تبين من تقدير الاتجاه الزمني العام والموضح بالجدول رقم (4) عدم ثبوت المعنوية الإحصائية لمقدار التغير السنوي لإجمالي إنتاج القطن خلال الفترة (1993-2006) لهذا الإنتاج مما يعني تنذباً حول متوسط بلغ نحو 4,5 مليون قنطاراً بين حد الأدنى بلغ نحو 3,5 مليون قنطاراً في عام 2000 و حد أقصى بلغ نحو 6,8 مليون قنطار في عام 1993. كما تبين من نفس الجدول أن إنتاج أصناف أقطان فائقة الطول خلال نفس الفترة تنذب حول متوسط بلغ نحو 982 ألف قنطار بحد أدنى بلغ نحو 453 ألف قنطار في عام 2000 وبحد أقصى بلغ نحو 2 مليون قنطار في عام 1993. وتبين كذلك أن الإنتاج من الأقطان طويلة التيلة خلال نفس الفترة قد تنذب حول متوسط بلغ نحو 3,8 مليون قنطار بحد أدنى بلغ نحو 2,7 مليون قنطار في عام 2003 وبحد أقصى بلغ نحو 5 مليون قنطار في عام 2004.

جدول رقم (4): الاتجاه الزمني العام لإنتاج القطن بالألف قنطار خلال الفترة (1993-2006).

بيان المتغير	a	B	t _B	G (%)	R ²	متوسط المتغير	الحد الأدنى	الحد الأعلى
إجمالي الأقطان	5357	-81,3	-1,1	-1,7	0,1	4748	3517 عام 2000	6878 عام 1993
أقطان فائقة الطول	1059	-10,4	-0,4	1,1	0,1	982	453 عام 2000	2059 عام 1993
أقطان طويلة التيلة	4294	-70,4	-1,4	-1,9	0,14	3765	2723 عام 2003	4817 عام 1993

a = قيمة الجزء المقطوع من المحور الرأسي، B = مقدار التغير السنوي، G = معدل النمو السنوي = (B/متوسط الحسابي للمتغير) × 100، t_B = المحسوبة لمعامل التغير، R² = معامل التحديد، تشير إلى عدم المعنوية الإحصائية عند مستوى 0,005. المصدر: جمعت وحسبت من جدول رقم (1) بالملحق.

أما بالنسبة لإجمالي إنتاج أصناف القطن الوسط خلال الفترة (1993-2000) فيتبين من الجدول رقم (1) بالملحق أن متوسط هذا الإنتاج بلغ نحو 1,8 ألف قنطار بحد أدنى بلغ نحو 92 قنطار في عام 1997 وبحد أقصى بلغ نحو 4,5 ألف قنطار في عام 1994، وتوقف زراعة هذه الأصناف اعتباراً من موسم 2000/2001.

الموقف الحالي لصادرات القطن المصري:

تمثل سياسة التعامل مع العالم الخارجي أحد المحاور الهامة للسياسة الاقتصادية للدولة خلال المرحلة القادمة وهي مرحلة بناء النهضة الاقتصادية الشاملة التي تستهدف استغلال المزايا النسبية التي تتمتع بها مصر من أجل تحقيق معدلات مرتفعة لنمو الإنتاج. ويتطلب تحقيق هذه المعدلات بالضرورة زيادة معدل الاستثمار وتعبئة المدخرات وزيادة معدلها وتعبئة الموارد الطبيعية والبشرية، وكذلك الاستخدام الكفء لفنون الإنتاج الحديثة، كما أنه يتطلب إيجاد الأسواق اللازمة لتصريف هذا الإنتاج والذي يحتاج إلى حجم من الطلب يعجز السوق المحلي عن استيعابه، وهكذا يصبح التصدير والتوسع فيه هو المحرك الأساسي للنمو، بل وأهم مكون لتحقيق التنمية السريعة والمستدامة.

الأهمية النسبية لقيمة صادرات القطن بالنسبة لإجمالي الصادرات السلعية:

تتوقف قيمة الصادرات السلعية المصرية في صورتها الخام أو المصنعة على العديد من العوامل والتي من أهمها الكميات المصدرة، وأسعارها العالمية، ونظام سعر الصرف المعمول به حيث تتأثر تأثراً شديداً بتطور أسعار تبادل العملات القابلة للتحويل.

ويتبين من الجدول رقم (5) أن متوسط إجمالي قيمة الصادرات للقطن المصري الخام غير المخلوط والبالغة نحو 1,6 مليار جنيه تمثل حوالي 2,5%، 27,5% من إجمالي الصادرات المصرية الكلية والزراعية والبالغة نحو 62,2، 0,7 مليار جنيه على الترتيب كمتوسط للفترة (2003-2007).

ويلاحظ من نفس الجدول السابق أن نسبة مساهمة قيمة صادرات القطن في إجمالي الصادرات الكلية والزراعية اتجهت إلى الانخفاض خلال الفترة المشار إليها، حيث بلغت هاتين النسبتين نحو ٥,٩%، ٤٧,٢% في عام ٢٠٠٣، وانخفضا لتصل إلى ٠,٩%، ١٢,٧% من إجمالي قيمة الصادرات الكلية والزراعية على الترتيب في عام ٢٠٠٧.

جدول رقم (5): تطور الأهمية النسبية لإجمالي قيمة صادرات القطن الخام إلى إجمالي قيمة الصادرات المصرية الكلية والزراعية خلال الفترة (٢٠٠٣-٢٠٠٧).

السنة	إجمالي قيمة الصادرات المصرية (مليون جنيه)	إجمالي قيمة الصادرات الزراعية (مليون جنيه)	قيمة صادرات القطن		
			مليون جنيه	% من قيمة الصادرات الكلية	% من قيمة الصادرات الزراعية
٢٠٠٣	36812	٤٦٣٨	٢١٨٩	5.9	47.2
٢٠٠٤	4767٩	٦٨٥٧	٢٩٩٢	6.3	43.6
٢٠٠٥	6162٤	٥٣١٤	١٠٤٥	1.7	19.7
٢٠٠٦	788٦٣	٤٩١٦	٧٦١	1.0	15.5
٢٠٠٧	٩١٢٥٦	٦٧٨٧	٨٦١	0.9	12.7
متوسط الفترة	63247	5702	1570	2.5	27.5

المصدر: جمعت وحسبت من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء- المركز القومي للمعلومات- شبكة الإنترنت.

التوزيع الجغرافي لصادرات القطن المصري:

يبين من الجدول رقم (6) أن نحو ٧٧,١% من كمية لصادرات المصرية من القطن تتركز في ستة دول وهي الهند وباكستان وإيطاليا والصين وتركيا وكوريا الجنوبية حيث تمثل نسبة الصادرات المصرية من القطن لكل من هذه الدول نحو ٣١,٦%، ١٧,٣%، ٩,٣%، ٨,٥%، ٥,٥%، ٥% على الترتيب من إجمالي كمية الصادرات المصرية من القطن البالغة نحو ٧٢ مليون طن، وبلغ إجمالي قيمة الصادرات المصرية للقطن للدول المذكورة نحو ٦٧٧ مليون جنيه تمثلت نحو ٧٧,١% من إجمالي قيمة الصادرات المصرية من القطن والبالغة نحو ٨٧٨ مليون جنيه كمتوسط للفترة (٢٠٠٥-٢٠٠٧)، ثم تلت هذه المجموعة ٣٢ دولة تراوحت نسبة كمية الصادرات المصرية من القطن لكل دولة بين ٣,٥% لليابان و٠,٢% لبيرو في متوسط نفس الفترة.

جدول رقم (6): التوزيع الجغرافي لصادرات المصرية من القطن الخام كمتوسط للفترة (٢٠٠٥-٢٠٠٧).

الدولة	كمية الصادرات		قيمة الصادرات	
	ألف طن	%	مليون جنيه	%
الهند	٢٣	٣١,٦	٢٧٤	٣١,٢
باكستان	١٣	١٧,٣	١٤٢	١٦,٢
إيطاليا	٧	٩,٣	٨٩	١٠,١
الصين	٦	٨,٥	٧٦	٨,٧
تركيا	٤	٥,٥	٥١	٥,٨
كوريا الجنوبية	٤	٥	٤٥	٥,١
الإجمالي	٥٦	٧٧,١	٦٧٧	٧٧,١
دول أخرى	١٧	٢٢,٩	٢٠١	٢٢,٩
إجمالي الصادرات	٧٢	١٠٠	٨٧٨	١٠٠

* عدد الدول ٣٢ دولة.

المصدر: جمعت وحسبت من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء- المركز القومي للمعلومات- شبكة الإنترنت.

تطور صادرات القطن المصري:

بدراسة الاتجاهات الزمنية لكل من كمية وقيمة وسعر الطن المترى من الصادرات المصرية من القطن الخام خلال الفترة (١٩٩٣-٢٠٠٧) يتضح كما هو مبين بالجدول رقم (7) عدم ثبوت المعنوية الإحصائية لمعدل الزيادة السنوي في كمية صادرات القطن المصري مما يعني تذبذب هذه الصادرات حول

متوسط بلغ نحو ٩٢ ألف طن بحد أدنى بلغ نحو ١٩,٣ ألف طن في عام ١٩٩٣ وبحد أقصى بلغ نحو ١٩٦,٨ ألف طن في عام ٢٠٠٣.

جدول رقم (7): الاتجاه الزمني العام لكمية وقيمة ومتوسط سعر تصدير القطن المصري الخام خلال الفترة (١٩٩٣-٢٠٠٧).

بيان المتغير	a	B	t _B	(%)G	R ²	متوسط المتغير	الحد الأدنى الحد الأعلى
كمية الصادرات (ألف طن)	٥٢,٢	٥	-١,٦	٥,٤	٠,١٧	٩٢	١٩,٣ عام ١٩٩٣ ١٩٦,٨ عام ٢٠٠٣
متوسط سعر قطن FOB:							
جنيه	٦٧٤٧,١	٤٠٧,٣	٢,٩	٤,١	٠,٤٠	١٠٠٠٥,٢	٦٨٧٨,٦ عام ١٩٩٤ ١٦٢٩٢ عام ٢٠٠٤
دولار	٢٥٩٨,١	٣١,٨-	-١,١-	١,٤-	٠,٠٨	2343.4	١٨٥٨,٩ عام ٢٠٠٣ ٣٩٤٣ عام ١٩٩٦
قيمة الصادرات:							
مليون جنيه	٢٢٢,٦	٩٠,٩	٢,٣	٩,٦	٠,٢٩	٩٤٩,٨	١٤٧ عام ١٩٩٣ ٢٩٩٢ عام ٢٠٠٤
مليون دولار	١٢٠,٩	١٠,٣	-١,٦	٥,١	٠,١٦	203.7	٤٥,٦ عام ١٩٩٣ ٤٨٢ عام ٢٠٠٤

a = قيمة الجزء المقطوع من المحور الرأسي، B = مقدار التغير السنوي، G = معدل النمو السنوي = (B / متوسط الحسابي للمتغير) × ١٠٠، t_B = المحسوبة لمعامل التغير، R² = معامل التحديد، * تشير إلى المعنوية الإحصائية عند مستوى إحصائي ٠.٠٥ - تشير إلى عدم المعنوية الإحصائية.
المصدر: جمعت وحسبت من جدول رقم (٢) بالملحق.

ومن نفس الجدول السابق يتبين أن متوسط سعر تصدير القطن بالجنيه من القطن الخام قد زاد بمقدار سنوي معنوي إحصائياً بلغ نحو ٤٠٧,٣ جنيه وبمعدل نمو سنوي قدر بنحو ٤,١% من متوسط هذا السعر البالغ نحو ١٠ آلاف جنيه - بحد أدنى بلغ نحو ٦٨٧٨,٦ جنيه في عام ١٩٩٤ وبحد أقصى بلغ نحو ١٦٢٩٢ جنيه في عام ٢٠٠٤، بينما لم تثبت المعنوية الإحصائية للمعدل السنوي لسعر تصدير القطن المصري بالدولار بما يعني تذبذب هذا السعر بين الانخفاض والارتفاع حول متوسط بلغ نحو ٢٣٤٣,٤ دولار بحد أدنى بلغ نحو ١٨٥٨,٩ دولار في عام ٢٠٠٣ وبحد أقصى بلغ نحو ٣٩٤٣ دولار في عام ١٩٩٦.

أما بالنسبة لقيمة صادرات القطن الخام يتبين من الجدول رقم (٧) أن قيمة هذه الصادرات بالجنيه المصري زادت بمقدار سنوي معنوي إحصائياً بلغ نحو ٩١ مليون جنيه وبمعدل نمو سنوي قدر بنحو ٩,٦% من متوسط هذه القيمة البالغة نحو ٩٤٩,٨ مليون جنيه - بحد أدنى بلغ نحو ١٤٧ مليون جنيه في عام ١٩٩٣ وبحد أقصى بلغ نحو ٢٩٩٢ مليون جنيه في عام ٢٠٠٤، بينما لم تثبت المعنوية الإحصائية لمعدل الزيادة السنوي لقيمة الصادرات المصرية للقطن بالدولار مما يعني تذبذب هذه القيمة بين الانخفاض والارتفاع حول متوسط بلغ نحو ٢٠٣,٧ مليون دولار بحد أدنى بلغ نحو ٤٥,٦ مليون دولار في عام ١٩٩٣ وبحد أقصى بلغ نحو ٤٨٢ مليون دولار في عام ٢٠٠٤.

مؤشرات الأداء التصديري لمحصول القطن المصري:

يتناول هذا الجزء دراسة بعض مؤشرات الأداء لصادرات محصول القطن المصري وتشمل الميزة النسبية الظاهرة ومعامل عدم الاستقرار، و المركز التنافسي السعري بمؤشر النصيب السوقية.

١- الميزة النسبية الظاهرة لمحصول القطن المصري

يشير مقياس الميزة النسبية الظاهرة (المستبانة) إلى الفرص المحتملة لتوسيع التجارة ويعطى صورة تقريبية للصادرات المستقبلية للدولة موضع الدراسة وذلك من خلال مقارنة نصيب الدولة من الصادرات العالمية من سلعة أو محصول معين مع نصيب الصادرات الكلية أو الزراعية لتلك الدولة من إجمالي الصادرات الكلية أو الزراعية العالمية. وعند زيادة قيمة هذا المؤشر عن الواحد الصحيح فإن ذلك

يدل على أن الدولة تتمتع بميزة نسبية مستتباته من تلك السلعة أو المحصول. أما إذا قل عن الواحد الصحيح فإن ذلك يشير أن تلك الدولة تعاني من تخلف نسبي في الميزة الظاهرة للسلعة أو المحصول محل الدراسة ويمكن حساب الميزة النسبية الظاهرة للمحاصيل موضع الدراسة كما يلي:

$$RCA = \frac{EVX_{EX}}{EVA_{EX}} \div \frac{WVX_{EX}}{WVA_{EX}}$$

حيث: RCA = الميزة النسبية الظاهرة للمحصول X. EVX_{EX} = قيمة صادرات مصر من المحصول X للعالم.

EVA_{EX} = قيمة صادرات مصر الزراعية للعالم. WVX_{EX} = إجمالي قيمة الصادرات العالمية من المحصول X.

WVA_{EX} = إجمالي قيمة الصادرات الزراعية العالمية.

ويتبين من الجدول رقم (٨) أن مقياس الميزة النسبية الظاهرة لمحصول القطن المصري قد زاد عن الواحد الصحيح في جميع سنوات الدراسة مما يؤكد الميزة النسبية لذلك المحصول في الأسواق الخارجية كما تراوحت قيمة ذلك المقياس بين حد أدنى قدر بنحو ١٠,٣ عام ٢٠٠٥ ويرجع ذلك لانخفاض قيمة الصادرات المصرية من القطن المصري في ذلك العام وحد أقصى بلغ نحو ٣٣,٤١ عام ٢٠٠٢ ويرجع ذلك لارتفاع قيمة الصادرات المصرية من ذلك المحصول خلال نفس العام.

جدول رقم (٨): مؤشر الميزة النسبية الظاهرة لصادرات القطن المصري خلال الفترة (١٩٩٣-٢٠٠٦) (القيمة (مليون دولار))

السنة	قيمة الصادرات القطن المصري	قيمة الصادرات القطن العالمي	قيمة الصادرات الزراعية المصرية	قيمة الصادرات الزراعية العالمية	الميزة النسبية الظاهر لصادرات القطن المصري
1993	٤٤	٣٥١٧	٣٦٠	٣٣٩٣.٩	11.67
1994	٢٣٧	٤٨٨٧	٥٤١	٣٢٥٥٥٥	29.21
1995	١٥٨	٦٩٢٣	٥٦٥	٣٦٦٨١٥	14.80
1996	١٢٥	٦٩١٤	٥١٠	٣٨١٨١٢	13.59
1997	١١١	٦٢٤٢	٥٤٢	٣٧٥٧١١	12.34
1998	١٥٨	٦٠٤٨	٦٣٧	٣٥٢٢٣٥	14.46
1999	٢٣٩	٤٦٩٨	٥٩١	٣٣١١٩٠	28.58
2000	١٩٤	٥٢٧٣	٥٧٨	٣٥٠٤٨٣	22.29
2001	١٨٧	٥٤٨٤	٦٥٣	٣٥٤٩٨٦	18.57
2002	٣٣١	٤٩٦٥	٧٥٣	٣٧٧٠١٥	33.41
2003	٣٦٦	٧١٨٧	٩٦٦	٤٥٠٧٧٨	23.75
2004	٤٨٣	٨٦٧٨	١٢١٦	٥٢٣٢٠٩	23.94
2005	١٨١	٧٢١٠	١٣٧١	٥٦٣٩٠٢	10.30
2006	١٣٣	٨٠٤٤	٨٥٥	٥٩٣١٠٢	11.46
المتوسط	٢١١	٦١٤٨	٧٢٤	٤٠٦١٥٠	19.17

المصدر: جمعت وحسبت من: - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء - بيانات التجارة الخارجية. أعداد مختلفة - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء - المركز القومي للمعلومات - شبكة الانترنت.

- منظمة الأغذية والزراعة - FAO - موقع إحصائيات التجارة الخارجية <http://faostat.fao.org>

٢ - عامل عدم الاستقرار لمحصول القطن المصري

تعرض الصادرات الزراعية إلى تقلبات سعرية واسعة وانخفاض في مرونة الطلب عليها في الأسواق الخارجية. لذلك فإن المستوى المرغوب من الصادرات الزراعية لا يتحقق فقط بتحقيق عائد مناسب في فترة زمنية معينة وإنما لابد من استقرار هذا العائد. لذلك تركز الدراسة في هذا الجزء على حساب معامل عدم الاستقرار لكل من الكمية والقيمة والسعر لمحصول القطن المصري. حيث توضح هذه المعاملات

- درجة التذبذبات السنوية في كل من كمية وقيمة وأسعار تلك الصادرات.
وهناك عدة طرق لقياس درجة عدم الاستقرار للصادرات ومن بينها الطريقة النسبية المنوية
لمتوسطات الانحرافات حيث يتم تطبيقها وفقا للخطوات التالية:
- ١- تقدير معادلات الاتجاه الزمني العام لكمية أو قيمة أو سعر صادرات المحصول خلال الفترة المراد حساب درجة استقرار صادرات المحصول خلالها.
 - ٢- حساب القيمة التقديرية لكمية أو قيمة أو سعر المحصول خلال نفس الفترة.
 - ٣- يتم حساب قيمة معامل عدم الاستقرار بالمعادلة الآتية :

$$NS = \left| \frac{Y_i - \hat{Y}_i}{\hat{Y}_i} \right| \times 100$$

حيث: NS=معامل عدم الاستقرار ، Y_i = هي القيمة الفعلية للمتغير التابع(كمية أو قيمة الصادرات الدولية من المحصول) في السنة أ. \hat{Y}_i = القيمة التقديرية للمتغير التابع(كمية أو قيمة الصادرات الدولية من المحصول) في السنة أ والتي يتم تقديرها من معادلة الاتجاه الزمني العام للمتغير موضع الدراسة.

ووفقا لهذه الطريقة تعتبر الحالة المثلى لاستقرار الصادرات الزراعية لمحصول معين عندما يكون معامل عدم الاستقرار مساويا للصفر(يتم التعبير عن معامل عدم الاستقرار بغض النظر عن الإشارة).
يتبين من الجدول رقم (٩) أن كمية صادرات القطن المصري بالألف طن تتميز بعدم الاستقرار في جميع سنوات الدراسة(١٩٩٣-٢٠٠٦) حيث تزداد قيمة معامل عدم الاستقرار لتلك الكمية عن الصفر في جميع السنوات. كما يتضح كذلك أن ذلك المعامل تراوح بين حد أدنى بلغ نحو ١,٨٣ في عام ١٩٩٤ وحد أقصى بلغ نحو ٩١,٨٠ في عام ٢٠٠٣. وفي متوسط فترة (١٩٩٣-٢٠٠٦) قدر المتوسط الهندسي لمعامل عدم استقرار كمية صادرات القطن المصري نحو ٣٠,٦. وبالنسبة لسعر تصدير ذلك المحصول بالجنية للطن تشير بيانات الجدول المشار إليه إلى عدم استقرار ذلك السعر في جميع سنوات فترة الدراسة حيث زادت قيمة معامل عدم استقرار السعر عن الصفر في جميع السنوات كما تراوحت قيمة ذلك المعامل بين حد أدنى بلغ نحو ١,٤٦ في عام ٢٠٠٦ وحد أقصى بلغ نحو ١٠٤,٢٧ في عام ١٩٩٦ وفي متوسط فترة (١٩٩٣-٢٠٠٦) بلغت قيمة المتوسط الهندسي لمعامل عدم الاستقرار لسعر طن القطن المصري نحو ١٢,٧٧.
أما عن معامل عدم استقرار قيمة صادرات ذلك المحصول بالمليون دولار يتبين من نفس الجدول المشار إليه أن تلك القيمة تتميز بعدم الاستقرار في جميع سنوات الدراسة حيث يزداد قيمة معامل عدم الاستقرار عن الصفر في جميع السنوات كما تراوح قيمة ذلك المعامل بين حد أدنى بلغ نحو ١,٢٧ في عام ١٩٩٤ وحد أعلى قدر بنحو ١٦٧,٦٠ في عام ٢٠٠٤ ويرجع ذلك لزيادة عدم استقرار الكمية في ذلك العام، وفي متوسط فترة الدراسة قدر المتوسط الهندسي لمعامل عدم استقرار لقيمة صادرات القطن المصري بنحو ٢٢,٢٤. ومن التحليل السابق يتضح أن القيمة كانت أكثر تقلبا من السعر أما الكمية فكانت الأكثر تقلبا في متوسط فترة الدراسة (١٩٩٣ - ٢٠٠٦).

جدول رقم (٩): تقدير معامل عدم الاستقرار لكل من الكمية والقيمة والسعر للقطن المصري خلال الفترة (١٩٩٣ - ٢٠٠٦).

السنوات	معامل عدم الاستقرار للكمية	معامل عدم الاستقرار للقيمة	معامل عدم الاستقرار للسعر
1993	-84.08	-82.32	-10.59

-22.53	-1.27	1.83	1994
-15.70	-32.68	-36.69	1995
104.27	-45.09	-78.86	1996
2.30	-50.05	-61.94	1997
-7.12	-26.88	-39.21	1998
-16.55	13.78	4.25	1999
-17.84	-5.12	-12.63	2000
-9.21	-5.68	-22.28	2001
-17.98	72.03	55.06	2002
-25.32	96.23	91.80	2003
6.27	167.60	81.32	2004
-42.10	3.56	26.94	2005
-1.46	-21.13	-44.06	2006
١٢,٧٧	٢٢,٢٤	٣٠,٦٠	المتوسط الهندسي

* تم تقديره من معادلة الاتجاه الزمني للعام للفترة (١٩٨٠-٢٠٠٦).

المصدر: جمع وحسبت من: - الجهاز المركزي للتعينة العامة والإحصاء، نشرات التجارة الخارجية، أعداد مختلفة

- الجهاز المركزي للتعينة العامة والإحصاء- المركز القومي للمعلومات- شبكة الإنترنت.

٣- مؤشر المركز التنافسي لمحصول القطن المصري:

يتأثر المركز التنافسي للمصادر بعدد من العوامل أهمها السعر النسبي والقدرة على الوفاء بمتطلبات التصدير وكفاءة العمليات التسويقية. ويعتبر السعر النسبي أهم العوامل الساقطة في التأثير على المركز التنافسي للسلعة في السوق العالمي ويتوقف ذلك على مدى حساسية الطلب للتغيرات في الأسعار. ويتم تقدير مؤشر المركز التنافسي سعري بإيجاد النسبة السعري بين سعر التصدير المصري وسعر التصدير للدولة الأخرى التي تنافسها في تصدير المحصول موضع الاعتبار وإذا قل قيمة ذلك المؤشر عن الواحد الصحيح دل ذلك على أن مصر لها ميزة سعري في تصدير ذلك المحصول.

ويتبين من الجدول رقم (١٠) أن مصر ليس لها ميزة نسبية سعري في تصدير القطن بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية حيث نلاحظ من الجدول المشار إليه ارتفاع النسبة السعري بين سعر تصدير طن القطن المصري ونظيره الأمريكي عن الواحد الصحيح في معظم سنوات الدراسة. كما نلاحظ أيضاً أن تلك النسبة وصلت أعلى مستوى لها عام ٢٠٠٢ حيث كان السعر المصري يمثل أكثر من ضعفي سعر طن القطن الأمريكي لنفس العام كما بلغت أدنى مستوى لها عام ٢٠٠٤ حيث قدرت ٠,٧١٠ أي أن السعر تصدير طن القطن المصري يقل بحوالي ٢٩%. عن سعر تصدير القطن الأمريكي. وفي متوسط فترة الدراسة نلاحظ أن سعر تصدير طن القطن المصري يزيد بنحو ٣٦% من السعر الأمريكي وذلك خلال الفترة (١٩٩٣-٢٠٠٦).

جدول رقم (١٠): مؤشر المركز التنافسي السعري للقطن المصري مع أهم الدول المنافسة خلال الفترة (١٩٩٣-٢٠٠٦)

السنة	سعر تصدير القطن الأمريكي بالدولار	سعر تصدير القطن المصري بالدولار	النسبة السعري
1993	2486.111	2370.092	0.953
1994	2521.752	2041.12	0.809

0.929	2375.469	2207.488	1995
0.978	5436.945	5315.68	1996
1.084	2440.934	2645.634	1997
1.622	1471.350	2387.195	1998
1.763	1208.534	2131.161	1999
1.444	1444.247	2084.996	2000
2.369	966.430	2289.406	2001
1.963	1046.797	2054.916	2002
1.468	1266.078	1859.005	2003
1.895	1386.837	2628.38	2004
0.710	2002.541	1422.654	2005
1.027	2341.384	2405.242	2006
1.358	2028.24	2417.35	المتوسط

المصدر: جمعت وحسبت من: - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بيانات التجارة الخارجية، أعداد مختلفة

- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء- المركز القومي للمعلومات- شبكة الانترنت.

- الأمم المتحدة- موقع إحصائيات تجارة السلع <http://www.unstats.un.org/unsd/comtrade>

٤- مؤشر النصيب السوقي لمحصول القطن المصري

يعتبر النصيب السوقي أحد المؤشرات التنافسية حيث أن ارتفاعه يمثل أحد الأهداف الرئيسية لعملية توسيع حجم المبيعات الخارجية لأي دولة، وبذلك فإن ارتفاع النصيب السوقي يعكس ارتفاع الوضع التنافسي لأي دولة. ويعبر مؤشر النصيب السوقي عن النسبة المئوية لكمية الصادرات دولة ما من سلعة معينة إلى سوق معين إلى واردات تلك السوق من مختلف دول العالم من تلك السلعة، ويستخدم هذا المقياس لتقدير إمكانية تنمية الأوضاع التنافسية للصادرات من السلع الزراعية في أسواقها الخارجية. ويتم حسابه بالمعادلة التالية:

$$M = \frac{QX_{Ex}}{TQX_{Im}} \times 100$$

حيث: M = النصيب السوقي. QX_{Ex} = كمية الصادرات للدولة لسوق A من السلعة X. TQX_{Im} = إجمالي كمية واردات السوق A من السلعة X.

وتشير إحصاءات التوزيع الجغرافي لصادرات مصر من القطن المصري كمتوسط للفترة (٢٠٠٥-٢٠٠٧) والواردة بالجدول رقم (٦) أن حوالي ٧٧.١% من كمية تلك الصادرات تتركز في ست دول هي الهند، باكستان، إيطاليا، الصين، تركيا، كوريا الجنوبية.

ويتبين من الجدول رقم (١١) أن النصيب السوقي للقطن المصري بلغ أعلى مستوى له في السوق الهندي حيث قدر بحوالي ١٧.٤٤% كمتوسط للفترة (٢٠٠٣-٢٠٠٦)، كما أنه وصل أعلى مستوى له في ذلك السوق عام ٢٠٠٥ حيث بلغ نحو ٢٥.٤%. أما أدنى مستوى له فكان عام ٢٠٠٤ حيث بلغ حوالي ١٠.٤%. كما نلاحظ من الجدول المشار إليه أن كل من باكستان وإيطاليا، كوريا الجنوبية، تركيا، الصين تحتل المراتب من الثانية حتى السادسة من حيث مؤشر النصيب السوقي بأنصبة سوقية قدرت بحوالي ١٦.٢١%، ١٤.٩١%، ٢٩.٤%، ٢٤.٩٢%، ٣٧.٩% لكل منهم على الترتيب وذلك كمتوسط للفترة المشار إليها.

جدول رقم (١١): مؤشر النصيب السوقي لصادرات القطن المصري لأهم الدول المستوردة خلال الفترة (٢٠٠٣-٢٠٠٦). (الكمية ألف طن)

السنوات	الهند	باكستان	إيطاليا	الصين	تركيا	كوريا الجنوبية
٢٠٠٣	٢٥١,٦٧	٢٠٥,٤٢٧	٣١٥,٣٣٠	١٠٧٤,٩٦١	٥٧٢,٦٠٢	٣١٧,٣٣٦
٢٠٠٤	١٨٧,٥٥	٤٥٧,٠٢٥	٢٧٤,٦٠٩	٢١١٤,١٢٩	٥٩٦,٥٢٤	٢٧٦,٦٠١
٢٠٠٥	٩٨,٧٥	٣٦٣,٠٦٤	٢٣٩,٢٦٨	٢٧٤٥,٢٨٨	٧٨١,١٣٢	٢٨٧,٧٨٠
٢٠٠٦	٨١,٤٨	٣٥٢,٤٤٦	٢٠٦,٢٧٨	٣٩٨٠,٠٢٢	٧٤٠,١١٦	٢٢٠,٦٩١

كمية واردات القطن الكلية لأهم لدول:

المتوسط	١٥٤,٧٤	٣٤٤,٤٩١	٢٥٨,٨٧١	٢٤٨,٦٠٠	٦٧٢,٥٩٤	٢٧٥,٦٠٢
كمية الواردات القطن من مصر:	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	المتوسط	
	٣٣,٠٢	١٩,٣٦	٢٥,٠٤	١٧,٠٤	٢٣,٦١	١٧,٤٤
	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	المتوسط	
	١٣,١٢	١٠,٣٥	٢٥,٣٦	٢٠,٩١	١٧,٤٤	١٧,٤٤
	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	المتوسط	
	١٣,١٢	١٠,٣٥	٢٥,٣٦	٢٠,٩١	١٧,٤٤	١٧,٤٤

المصدر: جمعت وحسبت من:-

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء- المركز القومي للمعلومات- شبكة الانترنت- الأمم المتحدة- موقع إحصائيات تجارة السلع <http://www.unstats.un.org/unsd/comtrade>

أهم التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يوصى بما يلي:

- ١- دراسة احتياجات الأسواق الخارجية بعناية قبل موسم الزراعة حتى يتم زراعة الأصناف التي تحتاج إليها تلك الأسواق وبالكميات المطلوبة.
- ٢- مراعاة عدم تثبيت أسعار التصدير طول الموسم بل يجب أن تكون هناك مرونة في تغيير تلك الأسعار كما دعت الضرورة لذلك وطبقاً لعوامل العرض والطلب العالمي.
- ٣- الاستفادة من تخفيض قيمة الجنيه في تنمية صادرات القطن في الأسواق العالمية.

المراجع

- ١- الأمم المتحدة- موقع إحصائيات تجارة السلع <http://www.unstats.un.org/unsd/comtrade>
- ٢- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء- المركز القومي للمعلومات- شبكة الانترنت.
- ٣- حازم توفيق الزنغلي، دراسة اقتصادية لصادرات القطن المصري، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة بمشتر- جامعة الزقازيق/فرع بنها، ٢٠٠٥.
- ٤- منظمة الأغذية والزراعة FAO- موقع إحصائيات التجارة الخارجية <http://faostat.fao.org>
- ٥- وزارة التخطيط، خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية لعام ٢٠٠١/٢٠٠٠، العام الرابع من الخطة الخمسية (١٩٩٨/٩٧-٢٠٠٢/٢٠٠١)، المجلد الأول، المكونات الرئيسية، الجزء الأول، المتغيرات الكلية، مايو ٢٠٠٠، ص ١٧٦.
- ٦- وزارة الزراعة - الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي - نشرة الاقتصاد الزراعي-إعداد مختلفة.
- 7- The Outlook For Cotton Supply (Different Issues)-CAC, Washington Dc. U.S.A.
- 8- World Cotton Trade, International Cotton Advisory Committee. Different Issues, Washington Dc. U.S.A.

الملاحق

جدول رقم(١): تطور مساحة وإنتاجية وإنتاج إجمالي الأقطان وإجمالي المساحة المحصولية وإجمالي مساحة المحاصيل الصيفية، ومساحة وإنتاجية وإنتاج الأقطان فاتحة الطول والطويلة والوسط خلال الفترة (١٩٩٣-٢٠٠٦). (المساحة=ألف فدان، الإنتاجية=قنطار/فدان، الإنتاج=ألف قنطار)

المساحة المحاصيل الصيفية	إجمالي المساحة المحصولية	إجمالي القطن الإنتاجية	المساحة الإنتاجية	المنة
ألف فدان % لمساحة	ألف فدان % لمساحة	ألف فدان	ألف فدان	

القطن		القطن		القطن		القطن		
٢٠,٧	٤٢٧١	٦,٩	١٢٧٨٠	٦٨٧٨	٧,٧٨	٨٨٤		١٩٩٣
١٥,٩	٤٥٢٣	٥,٥	١٣٠٠٣	٤٣١٦	٥,٩٩	٧٢١		١٩٩٤
١٢,٤	٥٧٢٢	٥,١	١٣٨١٤	٤٠٦١	٥,٧٢	٧١٠		١٩٩٥
١٥,٣	٦٠٠٩	٦,٧	١٣٧١٠	٥٧٦١	٦,٢٦	٩٢١		١٩٩٦
١٤,٨	٥٧٩٩	٦,٢	١٣٨٢٩	٥٨٤٤	٦,٧٩	٨٦٠		١٩٩٧
١٣,٣	٥٩٥٢	٥,٧	١٣٨٥٩	٣٩٨٨	٥,١	٧٨٩		١٩٩٨
١١,٠	٥٨٦٨	٤,٦	١٣٩٣٩	٣٩٢٠	٦,٠٨	٦٤٥		١٩٩٩
٩,٠	٥٧٥٧	٣,٧	١٣٩٢٢	٣٥١٧	٦,٧٨	٥١٨		٢٠٠٠
١٢,٢	٦٠١٥	٥,٢	١٤٠٢٨	٥٢٨٤	٧,٢٣	٧٣١		٢٠٠١
١٣,١	٥٣٨٣	٤,٩	١٤٣٠٥	٤٨٣٦	٦,٨٥	٧٠٦		٢٠٠٢
٨,٨	٦٠٧٤	٣,٧	١٤٤٧٤	٣٧٨٣	٧,٠٦	٥٣٦		٢٠٠٣
١٤,٨	٦١٥٤	٦,٣	١٤٥٥١	٦٣٧٦	٧,٠٠	٩١١		٢٠٠٤
١٠,٣	٦٣٨٦	٤,٥	١٤٩٠٥	٤٠٨٦	٦,٢٢	٦٥٧		٢٠٠٥
٨,٥	٦٣١٣	٣,٦	١٤٩٢٠	٣٨١٠	٧,١٠	٥٣٧		٢٠٠٦
١٢,٩	٥٧٣٠,٤	٥,٢	١٤٠٠٢,٨	٤٧٤٧	٦,٥٦	٧٢٣		المتوسط

تابع جدول رقم (١):

الأقطان الوسط			الأقطان الطويلة			الأقطان فاتحة الطول			السنة
الإنتاج	المساحة الإنتاجية	المتوسط	الإنتاج	المساحة الإنتاجية	المتوسط	الإنتاج	المساحة الإنتاجية	المتوسط	
١,٣٧٨	٦,٥٦	٠,٢١	٤٨١٧	٧,٧٧	٦٢٠	٢٠٥٩	٧,٨٠	٢٦٤	١٩٩٣
٤,٤٧٠	٣,٩٩	١,١٢	٣٧٧٨	٥,٩٩	٦٣١	٥٣٤	٦,٠٠	٨٩	١٩٩٤
١,٣٤٤	٢,٨٠	٠,٤٨	٣٣٩٥	٥,٥٨	٦٠٨	٦٦٥	٦,٥٢	١٠٢	١٩٩٥
٦,٠٠٠	٥,٢٢	١,١٥	٤٧٧٤	٦,٢٨	٧٦٠	٩٨١	٦,١٣	١٦٠	١٩٩٦
٠,٠٩٢	٤,٦٠	٠,٠٢	٤٥٦٠	٦,٦٤	٦٨٧	١٢٨٤	٧,٤٢	١٧٣	١٩٩٧
٠,٢٢١	١,٤٧	٠,١٥	٢٩٤٤	٥,٠٢	٥٨٦	١٠٤٣	٥,١٤	٢٠٣	١٩٩٨
٠,٢٨٤	٣,١٦	٠,٠٩	٣٤٧١	٦,١٣	٥٦٦	٤٤٩	٥,٦٨	٧٩	١٩٩٩
٠,٣٣٦	٣,٣٦	٠,١	٣٠٦٤	٦,٨٧	٤٤٦	٤٥٣	٦,٢٩	٧٢	٢٠٠٠
٠,٠٠٠	٠,٠٠	٠	٤٤٠٧	٧,٢٤	٦٠٩	٨٧٧	٧,١٩	١٢٢	٢٠٠١
٠,٠٠٠	٠,٠٠	٠	٣٧٤٩	٦,٩٠	٥٤٣	١٠٨٧	٦,٦٦	١٦٣	٢٠٠٢
٠,٠٠٠	٠,٠٠	٠	٢٧٢٣	٧,٣٨	٣٦٩	١٠٦٠	٦,٣٥	١٦٧	٢٠٠٣
٠,٠٠٠	٠,٠٠	٠	٤٩٨٥	٦,٩٧	٧١٥	١٣٩١	٧,١٠	١٩٦	٢٠٠٤
٠,٠٠٠	٠,٠٠	٠	٣١٥٧	٦,٣٥	٤٩٧	٩٢٩	٥,٨١	١٦٠	٢٠٠٥
٠,٠٠٠	٠,٠٠	٠	٢٨٧٩	٧,٣١	٣٩٤	٩٣١	٦,٥٣	١٤٣	٢٠٠٦
١,٨	٣,٩	٠,٤	٣٧٦٥	٦,٦	٥٧٤	٩٨٢	٦,٥	١٤٩	المتوسط

المصدر: جمعت وحسبت من وزارة الزراعة - الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي - نشرة الاقتصاد الزراعي - أعداد مختلفة.

جدول رقم (٢): تطور كمية وقيمة وسعر الطن لصادرات القطن الخام المصري، وسعر صرف الدولار خلال الفترة (١٩٩٣-٢٠٠٧).

سنة	الكمية (الف طن)	القيمة		سعر الصرف (جنيه/دولار)
		مليون جنيه	مليون دولار	
١٩٩٣	١٩,٢٢٢	١٤٧,٠٠٠	٤٥,٦٥٢	٣,٢٢
١٩٩٤	١١٤,٩٩٥	٧٩١,٠٠٠	٢٣٤,٧١٨	٣,٢٧
١٩٩٥	٦٧,٤١٧	٥١٧,٢٥٦	١٥٢,٢١٥	٣,٤٠
١٩٩٦	٢٣,٢٨٩	٣١١,٨٧٩	٩١,٨٢٩	٣,٤٠
١٩٩٧	٤١,٧٩٠	٣٧٤,٧٢٤	١١٠,٢٢٣	٣,٤٠
١٩٩٨	٦٦,٢٥٦	٥٣٧,٧٧٤	١٥٨,١٧٣	٣,٤٠
١٩٩٩	١١٢,٣٤٨	٨١٦,٠٨٦	٢٣٩,٤٥٥	٣,٤١
٢٠٠٠	٩٣,٠٤٠	٦٧٢,٩٠٥	١٩٣,١٥٨	٣,٤٨
٢٠٠١	٨١,٦٠٩	٧٤٠,٧٥٦	١٨٦,٠٠٣	٣,٩٨
٢٠٠٢	١٦١,١٢٠	١٤٩٠,٢٣٥	٣٢٩,٦٩٨	٤,٥٢
٢٠٠٣	١٩٦,٨٢٢	٢١٨٦,٠٠٦	٣٦٥,٨٧١	٥,٩٢
٢٠٠٤	١٨٣,٦٧٧	٢٩٩٢,٤٣٠	٤٨٢,٠٣٦	٦,٢١
٢٠٠٥	٩٦,٧٤٩	١,٠٤٥,٣٦٥	١٨٠,٥٨٤	٥,٧٩
٢٠٠٦	٥٥,١٨٩	٧١١,٣٣٧	١٣٢,٤٥٠	٥,٧٥
٢٠٠٧	٦٨,٤١١	٨٦١,٩٤٠	١٥٢,٧٠٧	٥,٦٤
المتوسط	٩٢,١٣٢	٩٤٩,٧٨٠	٢٠٣,٦٥١	٤,٣٣

المصدر: جمعت وحسبت من الجهاز المركزي للمتابعة العامة والإحصاء - المركز القومي للمعلومات - شبكة الانترنت.

MEASURING THE COMPETITIVE ABILITY OF EGYPTIAN COTTON IN MAIN FOREIGN MARKETS

El-Zanfaly, H.T.*; Hanaa Sh. Mohamed** and H. H. Ahmad

Head of Researcher Emeritus, Agri. Econ. Res. Ins., Agri. Res. Center

ABSTRACT

For a long time, Egyptian cotton occupied an important position in terms of production and domestic consumption. In addition, it is one of the major export crops which the country's designed economic policy aims at maximizing the returns earned from by increasing its exported quantity. During the past period, average domestic production of cotton declined from L.E 9.2 million during the seventies to about L.E 4.3 million in 2006. Moreover, cotton planted area declined from an average of 1.4 million feddans during the seventies to about 550 thousand feddans in 2006. on the other hand, Egyptian cotton exports declined from an average of 4 million kantars during the seventies to about 1.3 million kantars in 2006.

This research aims at identifying the main reasons behind the deterioration of Egyptian cotton exports, and focuses on measuring the competitiveness of Egyptian cotton in major foreign markets with the help of some export performance indicators.

Results show that Egyptian cotton enjoys an apparent comparative advantage in foreign markets. The coefficient of instability indicates that the quantity exported of Egyptian cotton, cotton export price, and the total value of exports are all characterized by instability during the period (1980-2006). In addition, the indicator regarding the competitive position of Egyptian cotton indicates that Egypt does not have a comparative advantage in the export price of cotton compared to the U.S.A, Egypt's main competitor in the quantity exported of long-staple cotton.

Moreover, market share indicator for Egyptian cotton indicates a decline in Egyptian cotton imports in the major importing markets where it reached 17.40% in India as average of the period (2005-2007), while reached about 16.2%, 4.9%, 2.3%, 0.9%, 0.4% in Pakistan, Italy, South Korea, Turkey, China, respectively, which is considered a tiny percentage regarding the absorptive capacity of such countries, although Egypt's production of long-staple and extra long-staple cotton represents about 28.5% of the world production of the same quality.